لشدة رغبتهم فى الكبر على الحق والاتباع للباطل
فى الارض اى ارض مصر قال البقاعى ولعله عرفها
اشارة الى انه لو قدر على ذلك فى غيرها فعل بغير
الحق اى بغير استحقاق قال البقاعى والتعبير
بالتزيين يدل على ان التعظيم بنوع من الحق ليس
بكبر وان كانت صورته كذلك واما تكبره
بحانة فهو بالحق كله قال صلى الله عليه وسلم
فيما حكاه عن ربه الكبرياء ردائى والعظمة ازارى
فمن نازعنى واحدا منهما القيته فى النار وظنوا
اى فرعون وجنوده ظنا بنوا عليه اعتقادهم
فى اصل الدين الذى لا يكون الا بقاطع انهم
الينا اى الى حكمنا خاصة الذى يظهر عند
انقطاع الاسباب لا يرجعون بالنشور وقرا
نافع وحمزة والكسائى بفتح الياء وكسر الجيم والباقون
بضم الياء وفتح الجيم ولما تسبب
عن ذلك اهلاكهم قال تعالى فاخذناه
وجنوده كلهم اخذ قهر ونقمة وذلك علينا
هين واشار تعالى الى احتقارهم بقوله تعالى
فنبذناهم اى طرحناهم فى اليم اى البحر الملح
فغرقوا فكانوا على كثرتهم وقوتهم كحصيات صغار
قذفها الرامى الشديد الرمى من يده فى البحر ونحو
ذلك قوله تعالى والقينا فيها رواسى
شامخات وقوله تعالى وحملت الارض والجبال
فدككتا دكة واحدة ولما تسبب عن هذه الايات
من العلوم ما لا تحيط به الفهوم قال تعالى فانظر

اى

اى ايها المتعرف للايات الناظر فيها نظر اعتبار
كيف كان عاقبة اى آخر امر الظالمين حين صاروا
الى الهلاك فحذر قومك عن مثلها وفى هذا اشارة
الى ان كل ظالم تكون عاقبته هكذا ان صابره المظلوم
المحق ورابطه حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين ولما
كان من سن سنة حسنة كانت له اجرها واجر
من عمل بها الى يوم القيامة ومن سن سنة
سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى
يوم القيامة قال الله تعالى وجعلناهم اى فى
الدنيا ائمة اى قدوة للضلال بالحمل على الاضلال
وقيل بالتسمية كقوله تعالى وجعلوا الملائكة
الذين هم عباد الرحمن اناثا او بمنع الالطاف
الصارفة عنه يدعون اى يوجدون الدعاء من
اغتر بحالهم فضل بضلالهم الى النار اى الى
موجباتها من الكفر والمعاصى واما ائمة الحق
فانما يدعون الى موجبات الجنة من فعل الطاعات
والنهى عن المنكرات جعلنا الله تعالى واحبابنا
معهم بمحمد واله ولما كان الغالب من حال الائمة
النصرة وكان قد اخبر عن خذلانهم فى الدنيا قال
تعالى ويوم القيامة اى الذى هو يوم التغابن
لا ينصرون اى لا يكون لهم نوع نصرة تدفع العذاب
عنهم واتبعناهم فى هذه الدنيا لعنة اى طردا
من الرحمة ودعاء عليهم بذلك من كل من سمع خبرهم
بلسانه ان خالفهم او بفعله الذى يكون عليهم
مثل وزره ان وافقهم وانما قال تعالى الدنيا ولم يقل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)